

بقايا المسك الرمضاني	عنوان الخطبة
1/ ثبات الإيمان من مقاصد الشريعة 2/ قليل دائم خير من كثير منقطع 3/ دوام الطاعة من علامات القبول 4/ من ثمرات المداومة على الطاعات 5/ فضل صيام ست من شوال	عناصر الخطبة
محمد الوجيه	الشيخ
8	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ حَمْدَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ هُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَنَشْكُرُهُ  
شُكْرَ مَنْ أَيْقَنَ أَنَّ الطَّاعَةَ هِيَ نُورٌ وَمِنْ أَسْبَابِ الثَّبَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ الدَّوَامَ عَلَى الْبِرِّ سِيْمَاءَ الْمُخْلِصِينَ، وَأَشْهَدُ  
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، كَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ قَلْبًا، وَأَدْوَمَهُمْ لِرَبِّهِ حُبًّا.



أَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي لَا تَنْقُضِي عَظَمَتَهُ بِانْقِضَاءِ الشُّهُورِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ التَّقْوَى مِيدَانٌ فَسِيحٌ، لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ الْإِسْتِقَامَةَ لَهُ دَيْدَنًا؛ قال -تعالى-: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [الأحقاف: 13].

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مِنَ الْمَقَاصِدِ الْعَلِيَّةِ فِي الشَّرِيعَةِ الْعَرَاءَ أَنْ يَكُونَ الْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ هَمْرًا جَارِيًا، لَا جَدْوَلًا يَنْحَسِرُ بَعْدَ حِينٍ.



فَمَا أَحْسَنَ الطَّاعَةَ تَتَّبِعُهَا الطَّاعَةُ! قال الله -تبارك وتعالى- واصْبِفَا سِرَّ  
 الْفَلَّاحِ: (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) [المعارج: 23]، وَعَنْ أُمِّ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَمَّا قَالَتْ: "كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دِيمَةً؛ وَالْدَّيْمَةُ: هِيَ الْمَطْرُ الدَّائِمُ السَّكُونُ، الَّذِي  
 يُجِيبِي الْأَرْضَ بِلُطْفٍ وَأَنَانَةٍ.

وَقَدْ نَدَبْنَا الْمُصْطَفَى -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى سِيَاسَةِ "الِإِقْتِصَادِ لِضَمَانِ  
 الْإِسْتِمْرَارِ"، فَقَالَ: "أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ: مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ  
 قَلَّ"، قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ: "إِنَّمَا كَانَ الْقَلِيلُ الدَّائِمُ خَيْرًا مِنَ الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعِ؛  
 لِأَنَّ بَدْوَامَ الْقَلِيلِ تَدْوَمُ الطَّاعَةَ، وَالذِّكْرُ، وَالْمِرَاقَبَةُ، وَالْإِخْلَاصُ، وَالْإِقْبَالُ  
 عَلَى الْخَالِقِ".

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمَرَابِطُونَ: لَقَدْ وَدَّعْتُمْ مِنْذُ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَا تَجْعَلُوا مَعَهُ  
 وَدَاعًا لِلْمَحَارِبِ وَالْفُرَّانِ، إِنَّ رَبَّ رَمَضَانَ هُوَ رَبُّ شَوَّالٍ وَسَائِرِ الشُّهُورِ،  
 وَمِنْ أَمَارَاتِ قَبُولِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، أَنْ يُوصَلَ بِمِثْلِهِ، قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ -



رَحْمَةُ اللَّهِ -: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِعَمَلِ الْمُؤْمِنِ أَجَلًا دُونَ الْمَوْتِ"، ثُمَّ قَرَأَ: (وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ الْيَقِينُ) [الحجر: 99].

إِنَّ النَّفْسَ بَعْدَ رَمَضَانَ قَدْ تَعَرَّضُ لَهَا فَتْرَةٌ وَسُكُونٌ، وَهَذَا مِنْ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ، لَكِنَّ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنَ الْإِنْقِطَاعِ الْكُلِّيِّ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ".

وَكَمَا قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ -رَحْمَةُ اللَّهِ- فِي كِتَابِهِ (مَدَارِجُ السَّالِكِينَ): "تَحُلُّهُ الْفَتْرَاتُ لِلْسَّالِكِينَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ مُقَارَبَةِ وَتَسْوِيدِهِ، وَمَنْ تُخْرِجُهُ مِنْ فَرْضٍ وَمَا تُدْخِلُهُ فِي مُحَرَّمَ، رُجِيَ لَهُ أَنْ يَعُودَ خَيْرًا مِمَّا كَانَ".

فَمَنْ قَامَ اللَّيْلَ فِي رَمَضَانَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَا يَتْرُكُ فِي شَوَالٍ رَكْعَةً أَوْ ثَلَاثًا، وَمَنْ قَرَأَ أَجْزَاءً، فَلَا يَهْجُرِ الْمُصْحَفَ وَلَوْ بِلِقَاءِ صَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ كُلَّ يَوْمٍ.



فِيَا مَنْ دُفَّتْ حَلَاوَةُ الْمَنَاجَاةِ فِي السَّحَرِ، لَا تَرْضَ بِمَرَارَةِ الْجَفْوَةِ بَعْدَ السَّفَرِ،  
وَلَا تَكُنْ كَأَلَّتِي (نَقَضَتْ غَزْهَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا) [النحل: 92].

اعْلَمُوا - يَا رَعَاكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الثَّبَاتَ مَعُونَةٌ مِنَ اللَّهِ تُسْتَمَدُّ بِالدُّعَاءِ، كَانَ  
أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي  
عَلَى دِينِكَ "، فَالثَّبَاتُ بَعْدَ رَمَضَانَ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ الْمُحْضَةِ، بَلْ بِالِافْتِقَارِ إِلَى  
ذِي الْقُوَّةِ الْمُتَيْنِ، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: "أَعْظَمُ الْكِرَامَةِ لُرُومُ  
الِاسْتِقَامَةِ".

وَمَا كَانَتْ النَّوَافِلُ إِلَّا سِيَاجًا لِحِمَايَةِ الْفَرَائِضِ، فَمَنْ حَافَظَ عَلَى سُنَنِهِ حَفِظَ  
اللَّهُ لَهُ دِينَهُ، يَقُولُ اللَّهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ الْعَظِيمِ: "وَمَا يَزَالُ عَبْدِي  
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ"، تَأَمَّلُوا قَوْلَهُ: "وَمَا يَزَالُ"؛ فَهِيَ تُفِيدُ  
الِاسْتِمْرَارَ وَالتَّجَدُّدَ، فَالطَّرِيقُ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ مَفْرُوشٌ بِدَوَامِ الْعَمَلِ وَإِنْ صَغُرَ.



فَيَا عَبْدَ اللَّهِ: كُنْ "رَبَانِيًّا" لَا "رَمَضَانِيًّا"، وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ حَظًّا مِنَ الصِّيَامِ فِي السِّتِّ مِنْ شَوَّالٍ، وَنَصِيبًا مِنَ الْقِيَامِ، وَوَرْدًا مِنَ الْقُرْآنِ؛ لِتَظَلَّ رُوحَكَ مُحَلَّقَةً فِي سَمَاءِ الْقُرْبِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِلطَّاعَةِ مَوَاسِمَ لَا تَنْقَطِعُ، وَجَعَلَ لِلْمُؤْمِنِ مَعَارِجَ نَحْوِ الرِّضْوَانِ تَرْتَفِعُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، فَإِنَّ الْمُقْصُودَ مِنْ رَمَضَانَ هُوَ تَحْقِيقُ التَّقْوَى الَّتِي تُلَازِمُ الْعِبَادَةَ فِي كُلِّ حِينٍ؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ] آل عمران:  
[102].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ قَبُولِ الْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ بَعْدَهَا، وَمِنْ جَمِيلِ إِحْسَانِ اللَّهِ أَنْ شَرَعَ لَكُمْ بَعْدَ الصِّيَامِ صِيَامًا؛ لِيَكُونَ لَكُمْ كَالرَّائِيَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، فَبَادِرُوا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- إِلَى صِيَامِ سِتِّ مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ قَالَ نَبِيُّكُمْ -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ" (رواه مسلم)، قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ رَجَبٍ: "مُعَاوَدَةُ الصِّيَامِ بَعْدَ صِيَامِ رَمَضَانَ عِلَامَةٌ عَلَى قَبُولِ رَمَضَانَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا تَقَبَّلَ عَمَلَ عَبْدٍ وَفَّقَهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ بَعْدَهُ".

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ رَمَضَانَ قَدْ رَبَّانَا عَلَى عِمَارَةِ بُيُوتِ اللَّهِ، فَلَا تَهَجُرُوا الْمَسَاجِدَ بَعْدَ رَحِيلِ الشَّهْرِ، فَإِنَّ الْمِحَافِظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ فِي الْجَمَاعَةِ هِيَ عَمُودُ الدِّينِ وَبَابُ الْيَقِينِ؛ قَالَ اللَّهُ -تعالى-: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة: 238]، وَتَذَكَّرُوا أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: "مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ؛ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي



الْجَنَّةِ نُزُلًا كُلَّمَا عَدَا أَوْ رَاحَ" (متفق عليه)، فَكُنْ مِمَّنْ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ؛  
لِتَكُونَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.

ثُمَّ اعْلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- أَنَّ لِلتَّبَاتِ حِصْنًا حَصِينًا لَا يُخْتَرَقُ، وَهُوَ ذِكْرُ اللَّهِ  
-عَزَّ وَجَلَّ- فَالذِّكْرُ لِلْقَلْبِ كَالْمَاءِ لِلسَّمَكِ، فَبِالذِّكْرِ تَطْمَئِنُّ النُّفُوسُ  
وَتَنْشَرِحُ الصُّدُورُ؛ (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: 28]، وَكَانَ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُدَاوِمُ عَلَى أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَيَقُولُ: "مَثَلُ  
الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ" (رواه البخاري)،  
فَاجْعَلُوا أَلْسِنَتَكُمْ رَطْبَةً بِذِكْرِ مَوْلَاكُمْ، يُتَبِّتْكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَأُخْرَاكُمْ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَوْزِعْنَا أَنْ نَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ  
اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَاوَمَ عَلَى الطَّاعَاتِ، وَحَافِظَ عَلَى الْجَمَاعَاتِ، وَهَيَّجْ بِالذِّكْرِ فِي  
الْعَدَوَاتِ وَالْعَشِيَّاتِ، اللَّهُمَّ يَا مُنْتَبِتَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، اللَّهُمَّ  
اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا حَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا  
رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى التَّبَاتِ بَعْدَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

